

اعتبروا أنها مثل «داعش».. ووصفوا شيوخ «مجلسها» بـ«المستخين» عشائر دير الزور ستواجه «قسد» بالسلاح

الوطن

أكد شيوخ عشائر دير الزور، أنهم سيواجهون بالسلاح «قوات سورية الديمقراطية - قسد» التي سيطرت على العديد من المناطق في المحافظة، واعتبروا أنها مثلها مثل تنظيم داعش الإرهابي، وستنتهي كما انتهى التنظيم.



عناصر من «قوات سورية الديمقراطية» «قسد» في الرقة (رويترز)

وأطلقت «قوات سورية الديمقراطية» قسد، مؤخراً بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية وبالتزامن مع معركة الجيش العربي السوري ضد تنظيم داعش في دير الزور ما سمته «عاصفة الجزيرة» في ذات المنطقة وسيطرت على العديد من المناطق في المحافظة بعد أن كان داعش يسيطر عليها.

ولاحقاً أعلنت «قسد» تشكيل مجلس مدني لإدارة محافظة دير الزور الغنية بالنفط، بعد يوم من سيطرتها على «حقل كوكوكو» شرق دير الزور. واختارت «قسد» حسبما أعلنت مئة شخص من وجهاء العشائر وشيوخها للانتخاب مجلس إدارة المحافظة تحت اسم «مجلس دير الزور المدني» وذلك بعد اجتماع في قرية أبي خنضب شمال غربي دير الزور.

وقل الحبيش من أهمية ما ذكرته «قسد» عن اختيارها مئة شخص من وجهاء العشائر وشيوخها لانتخاب مجلس إدارة المحافظة، وقال: «أي واحد يقول أنا شيخ يفترض أن يتكلم باسم أهله ونويه وأن يؤيد أهله وذووه كلامه.. الكثير من الناس استسختت في أثناء الأزمة والواحد منهم لا يمسون على ابنه.. نحن بالنسبة لنا الشيخ هو من يمون على أهله وهم يسمعون ويفقون كلامه.. وأعرب الحبيش عن اعتقاده بأنه من «المستحيل» أن يلقى المجلس الذي شكلته «قسد» النجاح، «لن ينجح أي مخطط ضد هذه البلاد مهما كان داعموه لأننا نحن أصحاب الأرض والحق وعليها ولدينا وعليها سموت ومستعدون للدفاع عنها حتى آخر نقطة بحياتنا».

وشدد الحبيش على «أننا سنواجه قوات سورية الديمقراطية ومجلسها حتى لو اضطرتنا الأمر إلى حمل السلاح.. نحن ضد التقسيم وضد أي إنسان يؤدي هذا البلد بأي شكل من الأشكال إن كان حكماً ذاتياً أو استقلالاً.. سورية واحدة وموحدة على الدوام وستبقى».

وأضاف: «هم مظلوم مثل داعش مثل باقي المسلمين سيبتؤون وعندما تقرر الحكومة اتهاهم نحن مع الحكومة قلباً وقالباً.. هؤلاء حالة مؤقتة مثل فورة القهوة استغلها الغرب الذي تمر به البلاد ولكن سيعودون من حيث أتوا بعد إفخاف مخططهم.. من جانبهم، وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، قال الشيخ محمد أمج

الداهم من قبيلة العكيدات التي تعتبر من أكبر القبائل في سورية «الجيش العربي السوري سيسجم الأمر في دير الزور وهو مقدم من النهر جنوباً ومن النهر شرقاً الأمر الذي أفضل مخطط الولايات المتحدة الأمريكية، والأهالي يساندون الجيش وبالنسبة للدواعش فإن أغلبيتهم فر، لافتاً إلى أن الجيش حالياً يتجه نحو مدبنتي الميادين واليوكان شرق المحافظة. ولفت إلى أن نحو ٥٠٠ من مسلحي داعش الفارين انضموا إلى «قوات سورية الديمقراطية-قسد» في مدينة الشادري جنوب الحسكة».

وشدد الداهم، على أننا «لا نقبل» بـ«المجلس المدني» الذي شكلته «قسد» ولا يملكنا بأي شكل من الأشكال، وقال: «نحن مع الجيش قلباً وقالباً وأولادنا في كل القرى ينتظرون الجيش الذي سيرحل كل القرى وينتظرون المصالحة الوطنية».

قولاً واحداً حماس في ثوبها الجديد عبد المنعم علي عيسى

«حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية - حماس» منذ أن بدلت قيادتها للمرة الثالثة في غضون ثمان سنوات، لا يزيد عليها على الظهور بمظهر الحركة التي تتمتع بالمرونة الكافية لبقائها في سياق الزمن لا خارجها، أو يقال إنها تمارس حالة «سباتيكي» تقف عندها، شأنها في ذلك شأن الأغلبية الساحقة للتنظيمات التي تتبنى الإسلام السياسي منهجاً لها.

آخر مظاهر هذا المسار الجديد تمثل في لقاء وفد الحركة مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة الشهر الجاري، وهو اللقاء الذي خرج فيه الطرفان ليتوافقا على إجراء محادثات في السابق على مدار أحد عشر عاماً، وفيه عبرت حماس عن استعدادها لحل حكومتها القائمة في غزة وتسليم مفاصل السلطة فيها إلى السلطة الفلسطينية، وهو ما تلقى على أن يحدث الثلاثاء المقبل.

بالتأكيد لم يكن دافع الطرفين إلى تقديم التنازلات للوصول إلى ما وصلنا إليه، تابعاً من حرصهما على مواجهة التحديات المدققة سوية، ولا كانت بفعل الضغوط المصرية، بل ولا كان تصنيف القاهرة لحماس على أنها تنظيم إرهابي، هو ما دفعها للقيام بما أعلنته الخروج من الدوام، وإنما اضطرت الطرفان إلى إنجاز اتفاق القاهرة ١٧ الجاري تحت تهديد سحب البساط من تحت قدميهما كلاهما.

إن الشعب الفلسطيني هو الذي استطاع مواجهة حكومة العدو الإسرائيلي برئاسة بنيامين نتانياهو، وهو من أجبر سلطات الاحتلال في تموز الماضي، على إلغاء البوابات الإلكترونية على مداخل المسجد الأقصى المغدور، مستنداً إلى عقد حضاري عمره سبعة آلاف عام وجدور ضاربة في الأرض يستحيل معها النجاح في اقتلعه، الأمر الذي خلق إحساساً لدى القوى السياسية الفلسطينية بالتهيش، وهو ما استدعى فعل شيء ما فكان اتفاق القاهرة.

جاء ذلك التحدي متوافقاً مع الحسابات السياسية لكلا الطرفين، فالسلطة تريد أن ترى نفسها حاكمة للشعب الفلسطيني بكل مكوناته، وهو ما يقوي موقعها في مواجهة تل أبيب، أما حماس فهي تريد توسيع إمارتها الإسلامية في غزة لتشمل الضفة الغربية، وآخر الاستطلاعات تقول: إنه لو حدثت الانتخابات في أراضي السلطة الفلسطينية اليوم فإن حماس ستفوز فيها، ولربما بنسبة تفوق تلك التي فازت فيها عام ٢٠٠٦، وما تفكر به حماس اليوم هو الخيلولة دون تكرار سيناريو الانتخابات الأخيرة عندما استطاع كتل خارجي دولي إقليمي إسقاط حكومتها تماماً، كما فعل ذلك الخارج مع حكومة حزب الحرية في المناسا التي أسقطها عام ٢٠٠٨ بدعوى أنها تمثل امتداداً صارخاً للنازية.

ما يدعو حماس إلى التفاوض في مسعاها ذلك، هو حال الترهل الذي تعيشه منظمة التحرير وتآكل مشروعيتها التي تقوم أساساً على اتفاق أوسلو البرم عام ١٩٩٣ والذي مضى على توقيعه ما يقرب من ربع قرن من الزمن، ولا يزال يراوح مكانه، ما يسبب إحراجاً كبيراً للسلطة كما يضعف من تمثيلها الشعبي لمصلحة صعود شعبية حماس، وفي جزء بسيط منه يصيب في مصلحة حركة الجهاد الإسلامي.

من الصعب الآن الحكم على ما ستسير عليه الأمور ما بعد الثلاثاء المقبل، إلا أن الأنغام التي تعترض ذلك المسار عديدة أبرزها ارتباطات حماس الإقليمية، وإن كانت هذه الأخيرة تقول بأنها تنوي إعادة توضعها السابق من جديد، بمعنى منظمته التحرير بفعل عجزها عن فعل أي شيء في مواجهة الخطر الاستيطاني الإسرائيلي، وعجزها عن دفع مسار التسوية النهائية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني على الرغم من وجود مناخات دولية وأوروبية هي الأكثر تقدماً في مصلحتها منذ قيام الكيان الإسرائيلي عام ١٩٤٨.

اتفاق المصالحة الفلسطيني مرتبط بدرجة كبيرة بعلائم المرحلة الراهنة وبتوازن القوى الإقليمي القائم حتى إذا ما أصابها تغيير يذكر، أحدهما أو كلاهما، أضحي هذا الأخير بحكم منتهي الصلاحية.

«تخفيف التوتر» تترج لعدم التزام الميليشيات.. وانضمام الرستن إليها جيب داعش في جب الجراح إلى انحسار

الأركان الروسية: قدم مساعدة لا تقدر بثمن للجيش السوري تشجيع اللواء فاليري أسابوف

إكالات

أقيمت أمس مراسم تشييع اللواء فاليري أسابوف الذي قتل في سورية، وأحد رئيس الأركان الروسية الجنرال فاليري غيراسيموف أن أسابوف قدم مساعدة لا تقدر بثمن للجيش العربي وقال غيراسيموف في كلمة ألقاها في مراسم تشييع اللواء في المقررة العسكرية الفرالية في مقاطعة موسكو، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني للقناة «روسيا اليوم»: إن «أسابوف بفضل معرفته متعددة الجوانب والخبرة العسكرية العريقة، كان يقدم مساعدات لا يمكن تقديرها لقيادة الجيش السوري في وضع خطط العمليات العسكرية ضد الإرهاب الدولي. وأشار إلى أن أسابوف لم يكتفي وراء ظهور الآخرين وقتل في المعركة كجندي حقيقي».

كما أكد أن «مصراع اللواء خسارة كبيرة ليس بالنسبة لأسرته وأصدقائه بل للقوات الروسية كلها». وتابع: «كانت حياة فاليري أسابوف كلها مكرسة لخدمة الوطن. وكان يتميز بالشجاعة والحزم والقدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة في معظم الأحوال. وأظهر كل هذه الميزات بوضوح في مكافحة الإرهاب الدولي في الجمهورية العربية السورية».

وأشار المصدر إلى أن هذا التقدم جاء بمساندة سلاح الجو والمدفعية النقلة، وبعد معارك عنيفة مع مسلحي تنظيم داعش أسفرت عن مقتل وإصابة عدد منهم وتدمير كميات من أسلحتهم وسائطهم النارية.

في وقت حقق الجيش العربي السوري مزيداً من التقدم في منطقة جب الجراح بريف حمص الشرقي ضد تنظيم داعش الإرهابي، بدأ أن اتفاقات «تخفيف التوتر» تترج بسبب عدم التزام الميليشيات المسلحة بها على الرغم من انضمام مدينة الرستن وعد من القرى والبلدات إليها. وذكر مصدر ميداني بريف حمص لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوى الريدية تابعه تقدمها في المناطق الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش الإرهابي في الجيب المحاصر والمتنقي بريف بلدة جب الجراح، وتمكنت من بسط سيطرتها على مساحات جديدة بمسافة تزيد على ٦ كم مربع، وعلى عدد من التلال المحيطة بقرى أم الصوص ورسم الأرنب والرك وأم حويش.

وإشارة المصدر إلى أن هذا التقدم جاء بمساندة سلاح الجو والمدفعية النقلة، وبعد معارك عنيفة مع مسلحي تنظيم داعش أسفرت عن مقتل وإصابة عدد منهم وتدمير كميات من أسلحتهم وسائطهم النارية.

في وقت حقق الجيش العربي السوري مزيداً من التقدم في منطقة جب الجراح بريف حمص الشرقي ضد تنظيم داعش الإرهابي، بدأ أن اتفاقات «تخفيف التوتر» تترج بسبب عدم التزام الميليشيات المسلحة بها على الرغم من انضمام مدينة الرستن وعد من القرى والبلدات إليها. وذكر مصدر ميداني بريف حمص لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوى الريدية تابعه تقدمها في المناطق الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش الإرهابي في الجيب المحاصر والمتنقي بريف بلدة جب الجراح، وتمكنت من بسط سيطرتها على مساحات جديدة بمسافة تزيد على ٦ كم مربع، وعلى عدد من التلال المحيطة بقرى أم الصوص ورسم الأرنب والرك وأم حويش.

موسكو بانتظار الرد الأميركي والتنظيم يخطف ٥ عائلات

الجيش يقترب من الإطباق على داعش بمدينة دير الزور

الوطن- وكالات

معارضة، أن الاشتباكات لا تزال متفادته العصف ومستمرة بين الجيش وحلفائه من جهة، ومسلحي التنظيم من جهة أخرى، على محاور في الضفاف الشرقية لنهر الفرات، حيث تمكن الجيش من تحقيق تقدم في المنطقة وفرض سيطرته على قرى مراط وحطلة ومظلوم وخشام الواقعة قبالة مدينة دير الزور ومطارها العسكري، على الضفة الشرقية لنهر الفرات.

وقالت المصادر عما سمعتها «مصادر موثوقة»: أن التقدم جاء بعد استقدام تعزيزات عسكرية كبيرة من عتاد واليات وعناصر، عبرت نهر الفرات، عبر الجسور المتحركة التي أقامتها روسيا على نهر الفرات منذ يومين. ولققت المصادر إلى أن الجيش بسى من خلال هذا التقدم لإطباق الحصار على التنظيم داخل مدينة دير الزور، حيث يحاول الجيش إجبار الدواعش على الانسحاب قبيل إطباق الحصار عليه، وذلك من خلال تنفيذ عملية التفاف على المدينة ومحاصرتها من شرق الفرات، وإغراق كافة المنافذ المؤدية إلى خارج المدينة، وفي حال رفض الدواعش الانسحاب فإنه سيبقى أمام خيار المواجهة حتى

النهاية، حيث لا تزال قرية واحدة تفصل قوات الجيش عن إطباق هذا الحصار. وبالعودة إلى وكالة «سانا»، فقد ذكرت أن داعش واصل سلسلة اعتداءاته على المدنيين حيث اختطف ٥ عائلات وأحرق سياراتهم وأوراقهم الثبوتية قرب بلدة الكسرة

في ريف دير الزور الشمالي الغربي لدى محاولتهم الخروج من مناطق انتشار التنظيم هرباً من جرائمه بحق المدنيين، من دون، من مضيافاً: إن ذلك يدافع موسكو إلى استنتاجات معينة. ووفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، عبر رايكوف أثناء مؤتمر صحفي عقده أمس عن أهمية أن ذلك

وجود أليات أميركية في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش في محافظة دير الزور تبقى حتى الآن مستمرة مع التركيز على الوضع في محافظة دير الزور. ومضى: إن ذلك يدافع موسكو إلى استنتاجات معينة. ووفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، عبر رايكوف أثناء مؤتمر صحفي عقده أمس عن أهمية أن ذلك

لم يسفر عن سف وتجميد الاتصالات بين موسكو وواشنطن بشأن سورية، موضحاً أن هذه الاتصالات لا تزال مستمرة مع التركيز على الوضع في محافظة دير الزور. ومضى: إن ذلك يدافع موسكو إلى استنتاجات معينة. ووفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، عبر رايكوف أثناء مؤتمر صحفي عقده أمس عن أهمية أن ذلك

تصنيف الإرهابيين إلى «إرهابيين طبيين وسيئين» في سورية، مضيافاً: إن «اللعبة الأميركية» في ظل الإدارة الأميركية السابقة تتواصل حتى الآن لسوء الحظ وهي «لعبة الإرهابيين السيئين والجيدين»، محذراً من «المناسي التي سنتنتج عن مثل هذه اللعبة». والتصنيف الإرهابيين إلى «إرهابيين طبيين وسيئين» في سورية، مضيافاً: إن «اللعبة الأميركية» في ظل الإدارة الأميركية السابقة تتواصل حتى الآن لسوء الحظ وهي «لعبة الإرهابيين السيئين والجيدين»، محذراً من «المناسي التي سنتنتج عن مثل هذه اللعبة». والتصنيف الإرهابيين إلى «إرهابيين طبيين وسيئين» في سورية، مضيافاً: إن «اللعبة الأميركية» في ظل الإدارة الأميركية السابقة تتواصل حتى الآن لسوء الحظ وهي «لعبة الإرهابيين السيئين والجيدين»، محذراً من «المناسي التي سنتنتج عن مثل هذه اللعبة».



قوات الجيش السوري تلاحق إرهابيي داعش على تخوم بلدة كياج بريف دير الزور (أسرشف)